

يمكن أن يؤدي إليها ذلك : عندما اغلقت كنيسة بيرزيت في رام الله ا احتج الكثير من الافراد ، وأنا منهم ، لدى الامم المتحدة ، كما كتب العرب في الولايات المتحدة رسائل الى اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي بهذا الصدد ، فاثاروا ضجة كبيرة حول الموضوع . وبعد اربعة او خمسة اسابيع اعيد فتح الكنيسة . وهي لا تزال قائمة . وأؤكد لك بأن اعادة فتح الكنيسة لم يكن راجعا لحسن نوايا الاسرائيليين بل كان مرده الضغط . اذن ، بالامكان تحقيق شيء ما ، كما ترى .

— الضغط يحقق نتائج معينة . اني اعلم بانك مرتبط بموعود سابق فهل لي بسؤال آخر ؟ ما هو انطباعك الشامل عن الوضع الراهن في الشرق الأوسط ؟ هل انت متفائل بالنسبة للمستقبل ؟

• بالنسبة للمستقبل القريب ، كلا . اما بالنسبة لفترة تتراوح بين الخمس سنوات والخمس عشرة سنة فان تفاؤلي كبير جدا . كما انني متفائل جدا بأنه ستتم تسوية حقيقية بين الفلسطينيين واليهود وكذلك بأن اوضاع الجاليات اليهودية في البلدان العربية ستتحسن .

— ولكن في الوقت الحاضر ، من الصعب جدا ان نتنبأ بما قد يحدث .

• ليس في امكاننا التنبؤ الان . غير ان ذلك سيتم حتما . وهذا هو ما اعمل من اجله . فانا مقتنع تماما وبامكان الفلسطينيين ان يتعاونوا في الطريقة التي ذكرتها .

— والآخرون كذلك ؟

• والآخرون كذلك .

— شكرا جزيلاً .

— انفترض ان الفلسطينيين لجأوا الى هذه السبل واطلعوا الرأي العام العالمي على ما يجري ، هل تعتقد ان ذلك سيسبب تغييرا في الرأي العام العالمي ضد اسرائيل ؟

• نعم ، واكثر من ذلك ، سيخفف ذلك عن الفلسطينيين الذين يعانون [من الاوضاع القائمة في الارض المحتلة] . وقد لا يفلح الفلسطينيون في ايقاف عمليات نسف البيوت والقضاء الناس في الشوارع ، غير ان اولئك الذين يسمعون عبر الاثير بأن اخوانهم عرفوا ذلك المساء او في اليوم التالي ما حل بهم وانهم احتجوا بسبب بيتسي وظروفي فسيشعرون حالا بالراحة حتى ولو كانوا في خيمة او خندق آنذاك . ان من واجبك ان تواسوهم من وجهة نظر انسانية . وهذا بحد ذاته مساعدة لهم .

— قد تستقنى أخبار المظاهرات من الصحف العبرية لو قامت تلك المظاهرات .

• الامر ليس محصورا بالصحافة العبرية . انا على اتصال تليفوني مع لندن ، وسأخبرهم . كما ان هنالك عدة محطات اذاعية في الشرق الأوسط . فعلى محطات الاذاعات العربية ان تنقل هذه الانباء ولا بد ان يسمعا المعنيون بالامر . وقد تنقل الاذاعات العبرية انباء هذه المظاهرات ايضا . ولكن لا يوجد عدد كبير من المظاهرات . انا احس بذلك وهم أيضا يشعرون به . كما ان الجميع يشعرون بأن التحركات قليلة في هذا المجال . اذ ان فلسطيني واحد او مظاهرة مستهرة امام مبنى الامم المتحدة ترافقها تفصيلات عن كل عمل جمعي جديد [تقوم به السلطات الاسرائيلية] من شأنها ان تحقق شيئا ما . وسأعطيك مثلا عن النتائج الفعلية التي